مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني، 57–83 أبريل2015
IUGJEPS ISSN 2410-3152

درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة لقيم المواطنة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها

د. سليمان حسين المزين[1،*]

[1]قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة، فلسطين

تاريخ الإرسال (2014/12/07)، تاريخ قبول النشر (2015/03/22)

المخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة؛ من وجهة نظرهم، وسبل تحسينها، ولتحقيق ذلك؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث طور استبانة مكونة من (46) فقرة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة الدراسة، والبالغة (157) طالباً في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. بلغ متوسط درجة الاستجابة الكلي لجميع مجالات الاستبانة لدى عينة الدراسة (3.84) في حين بلغ الوزن النسبي لجميع مجالات الاستبانة (76.73).
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب؛ متغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والجامعة.

وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بما يلي:

ضرورة تفعيل التعاون بين الجامعات لتعزيز قيم المواطنة عبر البرامج الدراسية والأنشطة الموازية، وترسيخ قيم المواطنة بالتدريج في المستويات الدراسية في التعليم العام والتعليم الجامعي لتمثل عملية تراكمية، والتأكيد على أهمية توجيه قيم المواطنة بشكل وظيفي لكلا الجنسين بما يتوافق مع قيم وثقافة المجتمع.

The Degree of Palestinian University Students to the Values of Citizenship in the Gaza Strip from their Point of View and Ways to Improve them

Abstract

This study aimed to identify the degree of Palestinian university students practices of the values of citizenship in the provinces of Gaza from their point of view and ways to improve them. To achieve this, the researcher used the descriptive analytical method where the researcher developed a questionnaire consisting of (46), paragraph that examined with reliability and validity, and questionnaire have been applied on (157) of the study sample of the students at the Islamic University and Al-Aqsa University and the study found the following results:

1. The average degree of overall response to all of the questionnaire domains to study sample was (3.84) while the relative weight of all domains of the questionnaire was (76.73).

* البريد الالكتروني للباحث المرسل: slemanhm@iugaza.edu.ps

2. There were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the average estimates of the sample study due to the variable of sex, specialization, Study level and University.

On the light of the finding the researcher recommended the following:
The need to promote cooperation between universities to promote the values of citizenship through academic programs and parallel activities, and consolidate the values of citizenship gradually in the levels of study in general education and university education to represent a cumulative process, and to emphasize the importance of directing the values of citizenship to be functional for both sexes in accordance with the values and culture of the community.

مقدمة الدراسة وخلفيتها:

تتعدد أدوار الشباب المجتمعية، وتنعكس على درجة ممارستهم للمواطنة من خلال: قدرتهم على المشاركة المجتمعية في جميع مناشط الحياة يداً بيد مع جميع قوى المجتمع؛ من أجل بناء المجتمع الذي يتسع ليشمل الجميع وبجهود جميع أبنائه؛ فالإيجابية تجاه الآخرين، وتقبلهم هما أبرز معالم المواطنة في القرن الحادي والعشرين، وعندها يجتمع للفرد الفهم الحقيقي لقيم المواطنة الديمقراطية للتعايش مع الناس، والتواصل عبر المؤسسات الرسمية، وغير الرسمية باعتبار جميع المؤسسات هي لَبِنَات أساسية لبناء المجتمع الكبير، ولا يكفى الإيمان بقيم المواطنة بل من تمثلها سلوكاً مُعَاشاً لدى جميع أفراد المجتمع؛ بعلاقة الفرد بالفرد، والفرد بالدولة.

فـــحالة الولاء، والانتماء أساسية للارتقاء بهذا المجتمع، ولذا كان لزاماً أن يعيش الشباب قيم المواطنة بشكل علمي، ووظيفي، وحضاري؛ لاسيما طلبة الجامعات الفلسطينية؛ إذ لا يمكن أن نرتقي بأمتنا في مختلف مجالات الحياة بدون النهوض بقيم الشباب؛ باعتبارهم الرافعة الحقيقة للمجتمع الفلسطيني، وعليهم تنعقد الآمال، لتحقيق الأهداف المرحلية، والاستراتيجية لتحرير الأرض والإنسان.

حظيت قيم المواطنة باهتمام الباحثين فقد اهتمت دراسة أبو سنينة (2010) هدفت الكشف عن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية، واهتمت دراسة الهاجري (2007) بمعرفة درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، في حين اهتمت دراسة المرهبي (2008) بالكشف عن أهم العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة أبو دف (2006) إلى توضيح مفهوم تربية المواطنة في الإسلام، وسمات المواطن الفاعل في الإسلام، والمبادئ التي توجه علاقة المواطن المسلم بمن حوله، بينما هدفت دراسة الرشيدي (2006) إلى معرفة درجة تمثل المعلمين بالكويت للمفاهيم الوطنية، ومن خلال استعراض الأدب التربوي تبين أن أياً من الدراسات السابقة لم يتطرق لدور الجامعات في تنمية قيم المواطنة في محافظات غزة؛ ولذلك جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف على دور الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

فالمواطنة مفهوم تاريخي شامل ومعقد له أبعاد عديدة، ومتنوعة: منها ما هو مادي قانوني، ومنها ما هو ثقافي سلوكي، ومنها أيضا ما هو وسيلة أو غاية يمكن بلوغه تدريجيا، لذلك فإن نوعية المواطنة في دولة ما تتأثر بالنضج السياسي والرقي الحضاري (بشير،وآخرون:2001م،27).

ويعتبر مفهوم المواطنة مفهوماً معقداً، ولذلك لا توجد رؤية أحادية لمعناه، فالمعنى يرتبط بالسياق الذي تستخدم فيه مفهوم المواطنة، فهناك ثلاث رؤى لتفسير المواطنة على النحو التالي:

1. **المواطنة كمكانة قانونية:** ويعني أن المواطنة تمثل حماية للمواطنين وفق القانون وتشمل حقوقاً وواجبات لكل من الدولة والمواطنين.
2. **المواطنة كوجدان وانتماء:** ويقصد بها أن المواطنة شعورٌ بالانتماء إلى دولة، أو أمة معينة بعيداً عن الإقصاء؛ لتحقيق تكافؤ الفرص لكل المواطنين وتأكيد الشعور.
3. **المواطنة كممارسة:** ينطلق هذا المدخل من أن المواطن لكي يكون انتماؤه صادقاً وإيجابياً لابد وأن يُظهر ذلك، ويفي بالتزاماتها، من خلال العمل من أجل خير المجتمع(المعمري،6:2006).

ومما سبق يتبين أن المواطنة من أقدس الحقوق، وتكفلها القوانين الدولية ولا يجوز أن يجرد منها أي مواطن لاعتبارٍ ما، وعلى الجهات الراعية، والمنظمات الحقوقية أن تنمي اتجاهات أكثر ايجابية تجاه المواطنة؛ لأنها تعبر عن هوية المجتمع، وتحدد طبيعة العلاقة بين أفراده، وجماعاته، ومن ثم تعمل المؤسسات المجتمعية الرسمية وغير الرسمية على نشر ثقافة المواطنة مجتمعيا لتصبح متداولة ومفعلة بين جميع مفردات المجتمع.

وتتكون المواطنة من مكونات أساسية ينبغي أن تكتمل في شكل شمولي حتى تتحقق المواطنة، وتفي بتطلعات المكونات الاجتماعية كأساس لضمان الحقوق والقيام بالواجبات، وتحقيق الانتماء المصيري وذلك على النحو التالي:

أولاً: قيم المشاركة المجتمعية: وتعتبر المشاركة المجتمعية نموذجاً لتعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الرسمية، وغير الرسمية لرفع المجتمع اقتصادياً، واجتماعياً(الخطيب، 2006 : 55).

وتتعدد قيم المشاركة المجتمعية كإحدى مكونات قيم المواطنة بما يتوافق وطبيعة تناولها مجتمعياً، وسيعرض لها الباحث على النحو التالي:

1- التطوع: يشكل التطوع ركيزة أساسية في الحفاظ على تماسك، وتقوية دعائم المجتمع حيث؛ يقوم المواطن بممارسة دوره الإنساني، وتحمل مسؤولياته، ويشارك في الأنشطة الاجتماعية؛ لخدمة وطنه، ومجتمعه بكل معاني الصدق، والتضحية من أجل الآخرين (الحربي، 2000ــ :399).

2- العمل الجماعي: تبرز أهمية، وقيمة العمل الجماعي من خلال؛ سيادة روح التعاون بين أفراد الفريق الواحد، ومعرفة كل عضو من أعضائه لدوره ومسئولياته، وتوحد اهتماماتهم نحو تحقيق أهدافهم المشتركة. إن للعمل الجماعي أهمية خاصةً إذا ما كان المجتمع يسعى إلى تغيير بعض جوانبه الاجتماعية، ولتحديث أساليب تعامله مع المواطنين، وخاصة الشباب لتوفر لهم أساليب الرعاية الاجتماعية، والثقافية بما يحقق مزيداً من التوازن بين احتياجاتهم، وإمكانيات المجتمع (أبو المعاطي، 1999: 26).

3- التعامل والتواصل مع الآخرين: إن أدب التعامل مع الآخرين، وعدم الرد على السفاهة بمثلها، خلقٌ كريمٌ يصفي القلوب، ويزيل منها الضغائن والأحقاد، ويجعلنا نتجاوز الكثير من المشكلات الاجتماعية(الخطيب،2006: 12)، وذلك مصداقا لما روى مُعَاذٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، أَوْ أَيْنَمَا كُنْتَ،

قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، أخرجه أحمد بن حنبل (228:22337/5).

4- **التكافل الاجتماعي:** التكافل قيمة إنسانية اجتماعية حيث؛ يتضامن أبناء المجتمع، ويكون كل فرد فيه متحاب، ومتعاون مع غيره على فعل الخير (أبو زهرة، 1974: 7).

مما سبق يخلص الباحث إلى أن المشاركة المجتمعية تعمل على ربط، وتنظيم جهود الأفراد والجماعات، والأجهزة الرسمية، وغير الرسمية في المجتمع عبر التنسيق، والتكامل فيما بينها بشكل طوعي لخدمة الأهداف، والمصالح المشتركة، وذلك بهدف تحقيق مستوى أفضل من العلاقات، والتفاعل البنَّاء بين مكونات المجتمع، ولضمان حياه أفضل لأبنائه.

ثانياً: قيم الديمقراطية: تعد قيم الديمقراطية "الحرية والمساواة والعدالة" ركيزة أساسية في بنية المواطنة ولها دور مهم في غرس، ونشر ثقافة المواطنة ودعم مسيرة العدل، والسلام، والطمأنينة، فالديمقراطية قيمة عالمية ملازمة لوجود الإنسان، فالديمقراطية من أهم قيم المواطنة حيث الاعتراف بالآخر والشراكة السياسية، والاحتكام إلى الصندوق، والرضا بالنتائج، والتداول السلمي للسلطة، وتم تناولها في هذه الدراسة عبر ما تمثله من ركائز، وممارسات تشاركية وفقاً لما يلي:

1- الحرية: تعتبر حرية الإنسان سمة من سمات المجتمع الديمقراطي الذي يعبر عن استقلاليته وتقدمه، وركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية، والحكم السليم، وهي قوة تحرك الإنسان للقيام بحقوقه وأداء واجباته، فهي ذلك الشعور الاجتماعي الذي يحس فيه الفرد بأنه: طليق، ومتحرر من الأعباء الثقيلة التي يفرضها المجتمع عليه (قطب، 1982: 68).

2- العدالة الاجتماعية: بأنها تكافؤ الفرص بين أفراد الشعب وفئاته، أي توفير المناخ الذي يسمح بأن يكون لدى كل مواطن وكل فئة الفرص نفسها المتاحة للآخرين، وبذلك يشعر كل مواطن بأنه يحصل على نصيبه العادل من السلع والخدمات، وكذلك حقه في الوظيفة العامة وفي تقرير المجتمع الذي يعيش فيه (علوان،2001: 15).

وذلك مصداقاً لقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " (الحجرات: آية 13). ويتبين مما سبق أن أساس الاستقرار والتوافق النفسي والمجتمعي هو تمتع أفراد المجتمع بالعدالة، فالجميع يأخذ فرصته، بدون حرمان أو تمييز.

3- المساواة: تعد المساواة بين الأفراد، والجماعات في مختلف المجتمعات الإنسانية، ومعاملاتهم دون تمييز؛ أساساً لاكتساب الحقوق وممارستها، وتعني عدم التفرقة بين الناس في الحقوق، والواجبات على أساس: عرقي، أو قبلي، أو إقليمي، أو طبقي، أو اقتصادي إلى غير ذلك من الأمور التي هي خارجة عن إرادته وسعيه(السيف، 2006: 7).

ومما لا شك فيه أن جوهر المواطنة هو "المساواة أمام القانون"، واعتبار أن جميع المواطنين تحت حماية الدولة بشكل متساوٍ طبقاً للقانون بدون تمييز.

ثالثا: قيم الانتماء الوطني: يعتبر الانتماء الوطني ركيزة أساسية لتعزيز ممارسة قيم المواطنة لأنها تشكل دافعاً قوياً للاعتزاز: بالوطن، والعمل من أجل تقدمه، وإعلاء شأنه، والحفاظ على مكتسباته، وبذلك فإن المواطن المنتمي لوطنه يشكل درعاً حامياً، وسياجاً منيعاً، يحفظ للوطن سيادته، ويضمن أمنه، واستقراره. (الكحكي، 31:2000).

مظاهر الانتماء الوطني: التضحية من أجل الوطن سواءً في السراء، أو في الضراء، فهي ضريبة دم؛ يدفعها كل صادق في انتمائه، والقيام بالواجب المطلوب على أتم، وأكمل وجه في جميع المجالات، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي، وفيما يلي يوضح الباحث أهم مظاهر الانتماء الوطني:

1- الولاء للوطن: والولاء حالة من الإخلاص توجه الفرد نحو موضوع معين؛ كالوطن، أو الدين، أو فكرة، أو قضية معينة (هلال، وآخرون: 2000 ،118).

2- حب الوطن: يعد حب الوطن قيمة إنسانية توافق الفطرة السوية، وصفة ملازمة للفرد منذ ولادته، فمن عظيم صنع الخالق سبحانه وتعالى أن أودع في قلب، وروح الإنسان حب المكان الذي ولد فيه، وتربى بين أحضانه، وعاش على أرضه، وتحت سمائه، فصلاح الوطن بصلاح أهله وأرضه، ويفسد بفساد أحدهما (الخطيب، 2006: 7).

ومما سبق يرى الباحث أن المواطنة منظومة اجتماعية ثقافية فكرية تضمن مستوى عالٍ من الرفاهية ورغد الحياة بما تعزز لدى أفراد المجتمع، وسائر الأوساط المجتمعية سواء هيئات أو نقابات من مشاركة مجتمعية وتفاعل، وبما يضمن من قيم الديموقراطية وتقبل الآخر والشراكة السياسية والاحتكام لصندوق الانتخابات وقبول النتائج، وبما يعزز من حالة الانتماء المصيري للوطن ويعزز من الشعور الداخلي الذي يجعل المواطن يعمل بحماس، وإخلاص؛ للارتقاء بوطنه، للدفاع عنه، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن، ويدافع عنه، ويحرص على سلامته.

مشكلة الدراسة:

لعل ما يعايشه الشباب الفلسطيني – من صراع مع المحتل، وفي ظل غياب دولة النظام والقانون جعله يمارس معهم الكثير من أنواع السلوك، بعيداً عن قيم المواطنة، وهذا موروث تراكمي، عبر عدة عقود، جعلهم يعيشون حالة من عدم الشعور بالمواطنة، وعدم جدواها في التعامل مع الآخرين، ولما كان طلبة الجامعات يمثلون شريحة واسعة من هذا الشباب هم من يفترض أن يعيش قيم المواطنة واقعاً وسلوكاً في المجتمع الفلسطيني، ومن هنا شعر الباحث بذلك من خلال طبيعة عمله كأستاذ في الجامعة كان لابد من التعرف إلى درجة ممارستهم لقيم المواطنة؛ بغية محاولة الارتقاء بمستوى ممارستهم لها في ظل ما يتعرضون له من خبرات عبر البرامج الدراسية الرسمية وغير الرسمية.

أسئلة الدراسة:

وتتمثل أسئلة الدراسة فيما يلي:

1. ما درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول ممارستهم لقيم المواطنة التي تعزى لمتغيرات: (الجنس – التخصص الجامعي– المستوى الدراسي– الجامعة).

3. ما سبل تحسين ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى:

1. درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة من وجهة نظرهم.
2. درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول ممارستهم لقيم المواطنة التي تعزى لمتغيرات: (الجنس – التخصص الجامعي– المستوى الدراسي– الجامعة).
3. سبل تحسين ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة.

أهمية الدراسة:

وتتمثل الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:

تكمن أهمية الدراسة في تزايد الاهتمام بموضوع المواطنة الصالحة في الدولة المدنية خاصة؛ بعد ما شهده الشارع العربي من حراك شعبي، وحاجة المجتمع الفلسطيني للحفاظ على هويته الثقافية، والاتجاه نحو الوحدة، والترابط لنيل الحق في تقرير المصير والاستقلال في ظل المتغيرات المحلية والعالمية، وتعد هذه الدراسة استجابة لما أوصت به العديد من المؤتمرات، العربية، والعالمية، والدراسات السابقة.

وتتمثل الأهمية العملية للدراسة فيما يفترض أن يستفيد منها الفئات التالية:

1. العاملون في مراحل التعليم العام بما يؤسسون له من قيم المواطنة.
2. مؤسسات التعليم العالي في رسم السياسات التي تعزز قيم المواطنة.
3. طلبة الدراسات العليا، والباحثون بإجراء بحوث ذات علاقة.
4. منظمات المجتمع المدني، والأسرة في تبني قيم المواطنة وتقريرها مجتمعياً.

حدود الدراسة:

1- الحد الموضوعي: اقتصرت على تحديد درجة الممارسة عبر المجالات التالية: (قيم المشاركة المجتمعية، قيم الديمقراطية، قيم الولاء الوطني).

2- الحد المؤسساتي: اقتصرت على كلٍ من(الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى) في غزة.

3- الحد البشري: طلبة المستوى الأول، والرابع.

4- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام 2013–2014م.

5- الحد المكاني: محافظات غزة.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذا البحث عدد من المصطلحات الأساسية وتالياً تعريف لكل منها:

1. **المواطنة (Citizenship)**: يعرفها (غيث، 1995: 56) بأنها "مكانة، أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي، ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة؛ يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد، والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة".
2. **قيم المواطنة: ويعرفها الباحث إجرائيا:** بأنها منظومة الاعتقادات الراسخة في عقلية طلبة الجامعة ووجدانهم التي يؤمنون بأنها مرغوبة وإيجابية بحيث تشكل دافعاً للقيام بسلوكيات بناءة بطريقة فعالة وحيوية في المجتمع، والتي تتمثل واقعياً في السلوكيات الداعمة، والايجابية في مجالات القيم الاجتماعية، والقيم الديمقراطية، والانتماء الوطني.
3. **درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة: ويعرفها الباحث إجرائياً:** بمدى تمثل طلبة الجامعات الفلسطينية لمنظومة القيم، والمعتقدات، والضوابط فيما بينهم، أو في محيطهم الاجتماعي، والمستقاة من قيم المواطنة، والكفيلة بنظم سلوك المجتمع بما يتوافق، مع مصلحة المجتمع، بمجموع أفراده؛ لتصبح سلوكا معاشا في مجالات: القيم الاجتماعية، والقيم الديمقراطية، والانتماء الوطني.

الدراسات السابقة:

في ضوء المراجعة المتأنية لما كتب حول موضوع " قيم المواطنة" يتبين لنا أن هناك العديد من الدراسات التي اجريت حول الموضوع، وفي حدود علم الباحث لم يقف على دراسة ناقشت قيم المواطنة فيما ذهبت إلية الدراسة الحالية وفي ضوء ذلك شرع الباحث بتصنيف الدراسات السابقة توطئة لهذه الدراسة وفق التسلسل الزمني على النحو التالي:

دراسة أبو سنينة (2010) هدفت الكشف عن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة البحث (227) من الطلبة، منهم (35) طالباً بنسبة 15%، و(192) طالبة بنسبة 85%، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وخلص الباحث إلى نتائج أبرزها: أن آراء أفراد العينة على جميع مجالات البحث جاءت بدرجة "كبيرة جداً"، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى: متغير الجنس، ودراسة مساق التربية الوطنية، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى المعدل التراكمي، ولصالح فئة الطلبة من ذوي المعدل (84%) فما فوق.

دراسة المرهبي (2008) هدفت إلى الكشف عن أهم العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات عمران، بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما قام بتطبيق الاستبانة على أفراد العينة البالغ عددهم 850 طالباً، وقد أظهرت الدراسة أن: تأثير (عوامل التدين) على قيم المواطنة؛ جاء في الترتيب الأول، يليه العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وعوامل الاتصال، والإعلام حيث؛ جاءت في الترتيب الثاني، والثالث، والرابع، والخامس على التوالي.

دراسة الهاجري (2007) هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، والجنسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة، من (711) طالباً وطالبة، منهم (251) طالباً، و(460) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها، حيث؛ جاء بُعد الولاء بالمرتبة الأولى، ثم بُعد الانتماء، وأخيراً بُعد الديمقراطية، وأن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً، وكان أعلى دور للجامعة في تنمية الديمقراطية، في حين كان أدنى دور لها في تنمية الانتماء لدى طلبتها.

دراسة أبو دف (2006) هدفت توضيح مفهوم تربية المواطنة في الإسلام، وسمات المواطن الفاعل في الإسلام، والمبادئ التي توجه علاقة المواطن المسلم بمن حوله، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: حب الوطن عاطفة فطرية، وتكتسب أهميتها، وقيمتها بالنسبة للفرد المسلم بقدر ما يكون الوطن موطنا لإطاعة الله وإقامة دينه في الأرض، وإن المواطنة في الإسلام تصل إلى البعد العالمي الإنساني، وأن سمات المواطن الفاعل تشمل جميع جوانب الشخصية الإنسانية، وأن العقيدة الإسلامية ركيزة أساسية في بناء المواطن الصالح الفاعل، ويتجسد البعد الإنساني بشكل واضح في المواطنة الإسلامية لاسيما في العلاقة مع الآخرين، وأن المواطن الصالح بما يمتلك من سمات يمثل عنصراً حيوياً في تغيير واقعه الذي يعيشه.

دراسة الرشيدي(2006) هدفت إلى معرفة درجة تمثل المعلمين بالكويت للمفاهيم الوطنية تعزى لمتغيرات الدراسة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بتطوير استبانة للمعلمين تتكون من (42) فقرة، وأخرى للطلبة تتكون من (42) فقرة، وتم اختيار عينة الدراسة من المعلمين، والبالغ عددهم (451) معلماً، ومعلمة، وعينة الدراسة الخاصة بالطلبة، والبالغ عددهم (1224) طالباً، وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن: المتوسط الحسابي لدرجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية بالمجالات قيد الدراسة كان (4.06)، وهي درجة تمثل عالية، وحصلت المفاهيم الوطنية في مجال علاقة المواطن بالوطن على المرتبة الأولى، ثم علاقة المواطن بالسلطة على المرتبة الثانية، وعلاقة المواطن بالمواطن المرتبة الثالثة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية تعزى لكل من: متغيرات الجنس والمؤهل العلمي، والمحافظة، ووجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تعزى للخبرة في التدريب وكانت لصالح من كانت خبرتهم إحدى عشرة سنة فما فوق، ووجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تعزى؛ للتخصص، ولصالح التخصصات الأدبية، كما بينت وجود في درجة تمثل المعلمين تعزى؛ لمتغير الجنسية، ولصالح المعلمين، غير الكويتيين في مجال (علاقة المواطن بالسلطة) فقط، كما بينت وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية تعزى؛ لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وعدم وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية تعزى لمتغيري المستوى الصفي.

دراسة المهدي(2006) هدفت التوصل إلى نموذج مقترح لتعزيز العدالة التنظيمية، وتنمية أداء المعلمين لسلوك المواطنة التنظيمية؛ بما يؤدي إلى: تفعيل العلاقة بينهما بالمدارس الثانوية العامة في مصر، وكذلك الوقوف على مستوى أداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الثانوية العامة في مصر، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبق على عينة من معلمي المدارس الثانوية العامة؛ بطريقة عشوائية بلغت (422) معلما ومعلمة،

وكذلك (213) من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن المدرسة تحظى بدور ايجابي في تنمية قيم المواطنة، وأن الأسرة تسهم بدورها في تعزيز قيم المواطنة لدى أبنائها، والتربية السوية والمشاركة هي أهم ما يتم العمل به داخل الأسرة حتى يكون لدى الأبناء قدر من الحرية والتفاعل مع المجتمع.

دراسة الشرقاوي (2005) هدفت الوقوف على مستوى وعي طلاب التعليم الجامعي بقيم المواطنة مثل قيمة حب الوطن والانتماء، الولاء، الحرية، المشاركة السياسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد اقتصرت على كليات الآداب والتربية والعلوم والزراعة بجامعة الزقازيق، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وعي الطلبة بقيمة حب الوطن، والولاء والانتماء لوطنهم، وعي طلاب الجامعة بقيمة الحرية، والجماعية بدرجة عالية، وجود فروق في قيمة المشاركة الجماعية لصالح الإناث، حيث تبين أنهن أكثر اهتماما بالاندماج والعمل الجامعي، أيضاً وجود فروق في قيمة المشاركة لصالح طلاب الريف حيث أنهم أكثر استقالاً، ويرفضون التغيير.

دراسة الصبيح (2005) حيث هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بالرياض نحو المواطنة، وكذلك تحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية وهي المسجد والمدرسة والأسرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الأداة على عينة من: طلاب المستوى الثالث في إحدى ثانويات الرياض في القسمين الطبيعي، والشرعي قوامها (104) طلاب؛ منهم (76) طالباً يدرسون في القسم الطبيعي و(37) طالباً يدرسون في القسم الشرعي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن: (80%) من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها، كما أظهرت الدراسة تبايناً في تقدير ما تحقق من الحقوق والواجبات.

دراسة الشويحات (2003) هدفت التعرف إلى درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار ست جامعات بطريقة عشوائية ما بين: رسمية، وخاصة؛ لاختبار العينة المطلوبة للدراسة، وقد بلغت (1866) طالباً، وطالبة، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن نسبة (62%) من العينة يتضح لديها مفاهيم المواطنة، وقد اعتبرت هذه النسبة سلبية، حيث بلغ التمثيل الايجابي لهذه الدراسة (77%) فما فوق، وتثبيت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة جميعها لصالح الطلبة الذكور، ولصالح الطلبة المتفوقين بحصول آبائهم على مستوى تعليمي أعلى، والطلبة من أبناء المدن، والطلبة الذين تخرجوا من مدراس خاصة، والطلبة خريجي دراسات العلوم الإنسانية، كما أوضحت النتائج: فروقاً في درجة تمثيل الطلبة لمفاهيم المواطنة؛ لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية، وكانت هناك فروق لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة.

الدراسات الأجنبية:

1- **أجرى هيوز، وآخرون (Hughes et al., 2007)** هدفت إلى معرفة الفروق التربوية بين النظام التعليمي البولندي، والنظام التعليمي الكندي في المستويات الأساسية، والثانوية من المراحل التعليمية، من حيث الأنظمة التعليمية المتبعة في كلا البلدين، المناهج التعليمية، وتعليم المعلمين. وقد استندت الدراسة إلى إجراء المقابلات الشخصية، مع المهتمين بالعملية التعليمية في البلدين، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن التربية الوطنية، أو ما يعرف أيضاً بالتربية المدنية تشكل مطلباً أساسياً بالنسبة للأنظمة التعليمية في البلدين، وهذا يعني أن حكومات البلدين تحاول تشجيع مواطنيها على ممارسة الديمقراطية، واكتساب قيم المواطنة الحقيقية، بالإضافة إلى

نتيجة أخرى تمثلت في أن الدمج بين التكنولوجيا، والعملية التعليمة؛ يشكل تحدياً حقيقياً، أمام المؤسسات التعليمية في كل من كندا وبولندا.

2- **أجرى هومانا وآخرون (Homana et al., 2006)** دراسة هدفت إلى تقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة، في كوريا والتحقق من العلاقة بين الخصائص التي تعزز البيئة المدرسية المناسبة لتربية المواطنة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى جملة من النتائج من أهمها: تتطلب تربية المواطنة السليمة إجماع كافة أعضاء المجتمع المدرسي على فلسفة التعليم، وما يترتب عليها من تحقق لأهداف التربية الوطنية، الثقة المتبادلة والتفاعل الايجابي من ضرورات البيئة التعليمية المساندة لتربية المواطنة، المدخلات التي يحصل عليها الطلبة من مهارات، وآليات في التخطيط تجعلهم قادرين على اتخاذ القرارات، الالتزام بالتعليم والتفاعل مع المجتمع الخارجي، بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

3- **وأجرى روبرتا ,Roberta (1997)** هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الانتماء في المملكة المتحدة من خلال: دراسة تفصيلية لمفهوم الانتماء عن طريق استخدام المقابلات، والملاحظات لفصلين دراسيين بمدارس متوسطة (إعدادية)، وآخرين بمدارس عليا (ثانوية)، والذين من بينهم بعض الطلاب ممن يعانون بعض العجز، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن: إيجابية الطالب تتوقف على التئامه، وتفاعله مع عشيرته أو صحبة، ونجد أن واحداً من (6) طلاب فقط غيرُ قادرٍ على التفاعل مع صديق أو الآخرين.

4- **أجرى جوني وجوفيري، Joanne & Jeffrey, (1995)** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير العوامل الخمسة التالية على إحساس الطلاب في ولاية بنسلفانيا بالانتماء وهي: الطبقات الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وجنس الطلاب والانحدار السلالي للجنس والتكوين الأسرى والتنظيم المدرسي، وقد دلت النتائج أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لهذه العوامل الخمس في المدارس العليا، أما في المدارس ذات المستوى المنخفض فقد وجد تأثير دال إحصائياً بالنسبة لجنس الطلاب وانحداره السلالي وكذلك عامل التنظيم المدرسي.

5- **أجرى ويج دراسة (Woyach, 1992)** هدفت إلى استقصاء اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية بالمواطنة، وتحسين الثقافة المواطنة في الولايات المتحدة، وتطور مفهوم القيادة وأثرها في تفعيل تلك الثقافة، ودور التعليم في تنمية مهارات القيادة؛ لتفعيل ثقافة المواطنة، وأشارت الدراسة إلى أن: هناك ما يزيد على نصف مليون من طلاب المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة المواطنة، وتطوير مهاراتها، وعالجت الدراسة مفهوم كل من القيادة، والمواطنة، والروابط بينهما، والسمات الأساسية اللازمة لتفعيل دور القيادة في: حل مشكلات المواطنة، وخلق الدوافع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة بالدراسة والتحليل تبين أنها جاءت متوافقة فيما بينها من حيث الأهداف حيث هدف بعضها إلى دراسة المواطنة من منظور إسلامي مثل: دراسة أبو دف (2006) في حين هدف بعضها لدراسة دور الجامعات في تنمية المواطنة مثل: دراسة شويحات (2003)، بينما هدف البعض منها إلى: دراسة دور المؤسسات في تنمية المواطنة مثل: دراسة الهاجري (2007)، أما من حيث المرحلة الدراسية فاهتم بعضها بدراسة قيم المواطنة في المرحلة الجامعية مثل

دراسة شويحات(2003)، والشرقاوي(2005) والهاجري(2007)، وأبو سنينة (2010)، واهتم بعضها بدراسة القيم في المرحة الثانوية مثل: دراسة الصبيح(2005)، والرشيدي(2006)، والمهدي(2006).

أما من حيث منهج الدراسة؛ فقد استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي مثل (2005)، والهاجري (2007)، وأبو سنينة (2010)، واهتم بعضها بدراسة القيم في المرحة الثانوية مثل: دراسة الصبيح(2005)، والرشيدي(2006)، والمهدي(2006)، ودراسة المرهبي، في حين استخدم البعض منها المنهج المسحي الاجتماعي مثل دراسة Roberta (1997)، واستخدم بعضها المقابلات الشخصية (2007),.Hughesetal، واستخدم بعضها الملاحظة والمقابلة مثل دراسة (1997),Roberta، ومن حيث طبيعة الدراسة فكان بعضها ميدانية مثل دراسة المرهبي (2008)، وبعضها مكتبية مثل: دراسة(1992),Woyach، ومنها ما تم إجراؤه في فلسطين مثل دراسة أبو دف،(2006)، ومنها ما تم اجراؤه في المحيط العربي مثل دراسة أبو سنيمة (2010)، ومنها دراسات عالمية، مثل دراسة Roberta (1997)، وتوصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مشتركة تؤكد على دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة سواء في مرحلة التعليم العام أو في المرحلة الجامعية، واستخدمت في مجموعها أساليب التحليل الاحصائي spss مثل النسب المئوية والانحراف المعياري للتعرف على أهم قيم المواطنة واختبارt واختبارf للتعرف على دلالة الفروق تبعا للمتغيرات، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار عنوان وموضوع الدراسة مثل دراسة شويحات(2003)، وفي صياغة مشكلة وأسئلة الدراسة وفي تطوير الأداة مثل دراسة الشرقاوي(2005) والهاجري(2007)، وأبو سنينة (2010)، وفي مناقشة وتفسير النتائج من كل الدراسات.

وتميزت هذه الدراسة حيث اهتمت بدراسة دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة، وتناولت متغيرات متنوعة للدراسة مثل: الجنس، والتخصص، والمستوي، والجامعة، وناقشت أيضا ثلاث مجالات للدراسة مثل:(المشاركة المجتمعية، والديمقراطية، والانتماء والولاء).

إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء وصفا مفصلا للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية، ويصف الباحث هذه الإجراءات على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث؛ باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.(ملحم، 324:2000).

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية في كل من الجامعة الاسلامية وجامعة الأقصى في المستوى الأول، والرابع في التخصصات الإنسانية، والعلوم التطبيقية، والبالغ عددهم (1560) في العام الجامعي.

عينة الدراسة: تم أخذ عينة الدراسة بنسبة (10%) من مجتمع الدراسة وبلغت (157) من طلبة الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى في غزة؛ تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

متغيرات الدراسة: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفقا للمتغيرات، وفيما يلي: عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص، والسمات الشخصية كما في جدول (1):

جدول 1 *توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة*

المتغير	الصنف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	56	35.67
	أنثى	101	64.33
التخصص الجامعي	علوم إنسانية	66	42.04
	علوم تطبيقه	91	57.96
المستوى الدراسي	الأول	61	38.85
	الرابع	96	61.15
الجامعة	الإسلامية	88	56.05
	الأقصى	69	43.95
المجموع الكلي	-------	157	%100

رابعاً: أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة؛ قام الباحث ببناء أداة الدراسة من شقين الأول منها تمثل بصفحة البيانات العامة، ومن شقها الثاني تمثلت في أبعادٍ ثلاثة تمثلت في (قيم المشاركة المجتمعية، وقيم الديموقراطية، وقيم الولاء الوطني) وقد شملت (46) فقرة، وسؤالاً مفتوحاً نصه؛ ما هي السبل المقترحة لتحسين درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة؟

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم الاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية؛ وخاصة دراسة الشويحات (2003)، وأبو سنيمة(2010)، وبناءً عليه صممت أداة الدراسة على شكل استبانة؛ احتوى الجزء الأول منها على الخصائص العامة للأفراد المستهدفين: (الجنس، التخصص الجامعي، المستوى الدراسي، الجامعة)، والثاني صمم على غرار مقياس ليكرت الخماسي وتكون من: (46) فقرة موزعة أخذت الإجابة عليها الأوزان (1،2،3،4،5)، وتوزعت هذه الفقرات على (قيم المشاركة المجتمعية، وقيم الديموقراطية، وقيم الولاء الوطني) وقد شملت (46) فقرة، وصنفت درجة الموافقة على خمسة مستويات: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة جداً، قليلة، قليلة جداً) وبتطبيق معادلة مدى الفئات اعتبرت الفئة التي حصلت على متوسط حسابي: (1–1.80) فئة ذات مستوى منخفض، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 1.80–2.60) فئة ذات مستوى قليلة جداً، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 2,60–3.40) فئة ذات مستوى متوسط، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 3.40–4.20) فئة ذات مستوى كبيرة، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من

5-4.20) فئة ذات مستوى كبيرة جداً، وفي نهاية الاستبانة؛ سؤالاً مفتوحاً نصه: ما هي السبل المقترحة لتحسين درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لقيم المواطنة؟

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة: قام الباحث بالتأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وتعديلها وإخراجها في صورتها النهائية، وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013-2014 حيث قام أفراد العينة بالإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة من وجهة نظرهم.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

صدق الاستبانة (صدق المحكمين): تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الميدان التربوي، والبالغ عددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص وتم الأخذ بتوصياتهم بالإضافة والحذف والتعديل واستقرت في الأخير على (46) فقرة من أصل (51) فقرة.

الاتساق الداخلي: تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال في الاستبانة مع المجال ككل، كما في جدول (2):

جدول 2 *حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال في الاستبانة مع المجال ككل*

المجال	محتوى المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الأول	قيم المشاركة المجتمعية	14	.752(**)
الثاني	قيم الديمقراطية	18	.813(**)
الثالث	قيم الولاء الوطني	14	.868(**)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة مطمئنة؛ وهذا يدل على الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية لها، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 3 *يمثل معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها*

المجال الأول	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المجال الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المجال الثالث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.682	دال**	1	.688	دال**	1	.486	غ دال
2	.564	دال*	2	.524	دال*	2	.471	غ دال
3	.635	دال*	3	.494	غ دال	3	.676	دال**
4	.699	دال**	4	.551	دال*	4	.763	دال**
5	.865	دال**	5	.725	دال**	5	.560	دال*
6	.571	دال*	6	.560	دال*	6	.624	دال*
7	.582	دال*	7	.573	دال*	7	.526	دال*
8	.763	دال**	8	.724	دال**	8	.833	دال**
9	.790	دال**	9	.769	دال**	9	.726	دال**
10	.593	دال*	10	.524	دال*	10	.775	دال**
14	.609	دال*	14	.617	دال*	14	.524	دال*
			15	.614	دال*			
			16	.581	دال*			
			17	.592	دال*	ملاحظة: دال** يعني دالة عند 0.01		
			18	.722	دال**	دال* يعني دالة عند 0.05		

يتضح من الجدول (3) أن: معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة دالة؛ عدا الفقرة (3) من المجال الثاني والفقرة (1)، و(2) من المجال الثالث؛ وهذا يدل على الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات الاستبانة: تم التأكد من ثبات الاستبانة، بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، بطريقة ألفا كرونباخ حيث؛ تبين أن: معامل الثبات الكلي باستخدام؛ ألفا كرونباخ (.885)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية.

المعالجات الإحصائية: استخدم الباحث البرنامج الإحصائي **(SPSS)** في معالجة بيانات الدراسة على النحو التالي:

- معامل بيرسون؛ لحساب الصدق البنائي للأداة.
- معامل الفا كرونباخ؛ لحساب ثبات الأداة.
- التكرارات والنسب المئوية؛ لمعرفة خصائص عينة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة.
- اختبار T لمعرفة قيمة (T) و(Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " المشاركة المجتمعية و الديموقراطية وقيم الولاء الوطني.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة على السؤال الأول من الدراسة: وينص على:

ما درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة من وجهة نظرهم في المجال الأول: (قيم المشاركة المجتمعية)؟

وللإجابة على هذا السؤال: قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي للفقرات التي تمثل قيم المشاركة المجتمعية من وجهة نظر الطلبة، كما في الجدول التالي:

جدول 4 *المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي للفقرات التي تمثل قيم المشاركة المجتمعية*

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أتعاون مع أفراد المجتمع بروح بناءة.	3.94	.867	78.73	7
2	أقيم علاقات أخوية مع أفراد المجتمع على أساس الاحترام.	4.26	.735	85.22	2
3	أبادر لفعل الخير والإحسان لأفراد المجتمع.	4.11	.808	82.29	4
4	أشارك في العمل الجماعي الذي ينبذ الفردية والأنانية.	3.39	1.169	67.77	10
5	أتكافل مع أفراد المجتمع لحل مشكلة الفقر.	3.22	1.147	64.45	13
6	ألتزم بمسؤولياتي الاجتماعية في القضايا العامة.	3.48	1.054	69.68	9
7	أرعى حقوق الناس الاجتماعية.	3.97	.957	79.36	5
8	أوثق أواصر المحبة والمودة مع أفراد المجتمع.	3.95	.890	78.98	6
9	أتعاون مع أفراد المجتمع في محاربة الظواهر المجتمعية السلبية.	3.49	1.072	69.80	8
10	أبادر بالمشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة الصالح العام.	3.32	1.193	66.36	12

11	أسهم في توعية المجتمع للوقاية من المخاطر.	3.38	1.130	67.64	11
12	أتمثل الصدق والأمانة في علاقتي مع الآخرين.	4.35	.767	87.00	1
13	أتعاطف مع الآخرين في أزماتهم ومشكلاتهم.	4.20	.860	84.07	3
14	أتفاعل مع المجتمع لحل المشاكل البيئية.	3.17	1.197	63.31	14
الدرجة الكلية		52.2	8.039	74.62	

يتضح من الجدول:(4) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (52.24)، وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (74.62%) في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (63.31%- 87.00%) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشرقاوي (2005)، ويتضح من الجدول السابق ما يلي: أن أعلى نسبة فقرتين في المجال كانتا:

الفقرة (12) والتي تنص على "أتمثل الصدق والأمانة في علاقتي مع الآخرين"، قد حصلت على أعلى وزن نسبي (87.00%)، وبمتوسط حسابي (4.35)، ويعزو الباحث ذلك إلى: توافر القدوة سواء من الكادر الجامعي، أو من قبل الطلبة الزملاء، إضافة لنوع المادة الدراسية التي تعزز مثل هذه المعاني القيمية.

وحصلت الفقرة (2)، والتي تنص على "أقيم علاقات أخوية مع أفراد المجتمع على أساس الاحترام" على الترتيب الثاني بوزن نسبي (85.22%)، وبمتوسط حسابي (4.26)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (2007) حيث كان أعلى دور للجامعة في تنمية الديمقراطية، ويعزو الباحث ذلك إلى: نوع المعايشة المجتمعية بين جميع إفراد المجتمع إضافة إلى التربية المجتمعية التي يتربى عليها الطلبة.

وإن أدنى درجتين في المجال كانتا:

فقد حصلت الفقرة (14)، والتي تنص على "أتفاعل مع المجتمع لحل المشاكل البيئية"؛ بوزن نسبي (63.31%)، وبمتوسط حسابي (3.17)، ويعزو الباحث ذلك إلى: قلة توفر الوقت لدى الطلبة باعتبار ضغط البرنامج الدراسي، وشعور الطلبة بقلة جدوى الخوض في مثل تلك المشكلات البيئية.

وحصلت الفقرة (5)، والتي تنص على "أتكافل مع أفراد المجتمع لحل مشكلة الفقر" على الترتيب الثاني بوزن نسبي (64.45%)، وبمتوسط حسابي (3.22)، ويعزو الباحث ذلك إلى: قلة ذات اليد بالنسبة للطلبة مما يجعلهم يهتمون بما هو في مقدورهم مجتمعيا.

وتتفق نتيجة الفقرتين السابقتين مع نتائج دارسة أبو دف (2006) والتي أكدت على أهمية العلاقة مع الآخرين، وأن المواطن الصالح بما يمتلك من سمات يمثل عنصراً حيوياً في تغيير واقعه الذي يعيشه.

- ما درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة من وجهة نظرهم في المجال الثاني (قيم الديمقراطية)؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للفقرات التي تمثل قيم الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة، كما في الجدول التالي:

جدول 5 *المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي للفقرات التي تمثل قيم الديمقراطية*

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	احترم حريات الآخرين وحقوقهم.	4.36	.786	87.26	2
2	أتقبل التعدد والتنوع الحزبي.	3.52	1.196	70.44	17
3	أمارس المعارضة بطريقة مشروعة.	3.66	1.030	73.12	14
4	أقبل الحلول والتسويات العادلة مع الآخرين في ضوء قيم المجتمع	3.92	.781	78.47	8
5	أعبر عن رأيي في كافة القضايا بحرية في ضوء العقيدة الاجتماعية	3.78	.908	75.67	12
6	أسعي لترسيخ المشاركة السياسية في إدارة الحكم.	2.99	1.157	59.87	18
7	أتقبل الآخر باعتباره شريكاً في بناء الوطن.	3.87	.906	77.32	10
8	امتنع عن التجريح والتشهير بالآخرين.	4.18	.890	83.69	3
9	أسهم في تحقيق التقارب والتفاهم بين أفراد المجتمع.	3.80	.992	75.92	11
10	أتجنب استخدام العنف في حل الخلافات الاجتماعية.	4.03	.916	80.64	5
11	أساهم في بناء مجتمع حاضن للجميع دون تمييز.	3.77	.926	75.41	13
12	أعبر عن طموحاتي بصورة إبداعية.	3.62	1.123	72.48	15
13	أدعو لتقبل الاختلاف في وجهات النظر.	4.01	.954	80.25	6
14	ألجأ إلى الحوار كمسار وحيد لبناء الحياة الحرة.	3.97	.816	79.49	7
15	أتبنى اتجاهات موضوعية وأنبذ التعصب.	3.88	.872	77.58	9
16	أعزز مبدأ الانتقال السلمي للسلطة.	3.56	1.173	71.21	16
17	أحترم وجهات النظر المختلفة.	4.17	.769	83.44	4
18	أتبنى فكرة أن الوطن للجميع مهما اختلفت الانتماءات.	4.39	.814	87.77	1
	الدرجة الكلية	69.50	8.781	77.23	

يتضح من الجدول(5) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت(69.50%) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (77.22%) في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (59.87%- 87.77%)، وتتفق هذه النتائج، مع نتائج دراسة الهاجري (2007)، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة **أجرى هيوز، وآخرون (Hughes et al., 2007)** ويتضح من الجدول(5) ما يلي:

أن أعلى نسبة فقرتين في المجال كانتا:

الفقرة (18) والتي تنص على "أتبنى فكرة أن الوطن للجميع مهما اختلفت الانتماءات" قد حصلت على أعلى وزن نسبي (87.77%)، وبمتوسط حسابي (4.39)، ويعزو الباحث ذلك إلى: نوع الانتماء الذي يعيشه الطلبة، ومدى قبول الآخر، وهذا بفعل درجة الوعي بقضايا الوطن المصيرية.

وحصلت الفقرة على (1) والتي تنص "على احترم حريات الآخرين، وحقوقهم". على الترتيب الثاني بوزن نسبي (87.26%)، وبمتوسط حسابي (4.36)، ويعزو الباحث ذلك إلى: طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الطلبة بغض النظر عن توجهاتهم السياسية باعتبار التجانس الديموغرافي لدى الطلبة وانحدارهم من بيئات اجتماعية متشابهة إلى حد كبير.

وتتفق نتائج الفقرتين السابقتين مع نتائج دراسة الشرقاوي (2005)، وعي الطلبة بقيمة حب الوطن، والولاء والانتماء لوطنهم، وعي طلاب الجامعة بقيمة الحرية.

وأن أدنى درجتين في المجال كانتا:

الفقرة (6) والتي تنص على "أسعي لترسيخ المشاركة السياسية في إدارة الحكم" بوزن نسبي (63.31%) وبمتوسط حسابي (2.99)، فقد حصلت على أدنى درجة؛ ويعزو الباحث ذلك إلى: قلة الوعي السياسي بسبب الجهل بقواعد الممارسة السياسية، والتي تقوم على أساس التفرد بالحكم وتهميش الآخرين.

وحصلت الفقرة (2) والتي تنص على "أتقبل التعدد والتنوع الحزبي" على الترتيب الثاني بوزن نسبي (70.44%)" وبمتوسط حسابي (3.52)، ويعزو الباحث ذلك إلى: حالة التعصب الحزبي وتغليب مصلحة الفرد والحزب على المصلحة العامة.

وتختلف نتائج الفقرتين السابقتين مع نتيجة دراسة الصبيح (2005) والتي أكدت أن(80%) من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها.

- **ما درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة من وجهة نظرهم في المجال الثالث (قيم الولاء الوطني)؟**

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للفقرات التي تمثل قيم الولاء الوطني من وجهة نظر الطلبة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 6 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للفقرات التي تمثل قيم الولاء الوطني*

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	افتخر بالوطن وأدافع عنه.	5.05	3.809	94.90	1
2	أعزز صمود شعبي في مواجهة سياسة المحتل.	4.59	.716	91.85	2
3	أهتم بإحياء المناسبات الوطنية المختلفة.	3.65	1.114	72.99	10
4	أحافظ على ثروات المجتمع ومقدراته.	3.97	.804	79.36	6
5	أعمل على إحياء الوعي الوطني بقضايا شعبنا.	3.73	1.070	74.65	8
6	أحب وطني وأتفانى في خدمته.	4.29	.834	85.86	4
7	أهتم بالأنشطة والفعاليات المناهضة للاحتلال.	3.54	1.141	70.70	12
8	أوظف الأحداث الوطنية لتأكيد الحقوق الفلسطينية.	3.61	1.005	72.10	11
9	أقدم تضحيات متنوعة لخدمة أبناء وطني.	3.68	1.001	73.50	9
10	أمارس المقاومة المشروعة للتحرر من الاحتلال.	3.40	1.187	68.03	13
11	أقوم شوقاً بزيارة مدن وقرى فلسطين التاريخية.	2.64	1.415	52.74	14
12	أعزز الولاء للوطن بإيجاد بيئة وطنية آمنة.	3.96	.956	79.11	7
13	أعزز الولاء لفلسطين التاريخية كخيار أزلي.	4.19	.810	83.82	5
14	أقدم مصلحة الوطن على المصالح الحزبية.	4.45	.820	89.04	3
	الدرجة الكلية		8.802	78.20	

يتضح من الجدول (6) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (54.74%)، وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (78.19%)، في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (52.73– 94.90)، وتوافق نتائج هذه الدراسة، مع نتائج دراسة **ويج دراسة (Woyach, 1992)**، والتي أكدت على أهمية تشجيع ثقافة قيادة المواطنة، ويتضح من الجدول(6):

أن أعلى نسبة فقرتين في المجال كانتا:

الفقرة (1) والتي تنص على "أفتخر بالوطن وأدافع عنه"، قد حصلت على أعلى وزن نسبي (94.90%) وبمتوسط حسابي (5.05)، ويعزو الباحث ذلك إلى: حالة الانتماء، والولاء للوطن التي يعيشها الطلبة، ومدى استعدادهم للتضحية، والفداء لشعورهم بقداسة الوطن.

وحصلت الفقرة على (2) والتي تنص على "أعزز صمود شعبي في مواجهة سياسة المحتل" على الترتيب الثاني بوزن نسبي (91.84%) وبمتوسط حسابي (4.59)، ويعزو الباحث ذلك إلى: يقين الطلبة أن الوطن أكبر من الجميع، ولا يقوم بحمايته فصيل أو حزب سياسي بمفرده بل يحتاج لتضافر جهود الجميع.

وتتفق نتائج الفقرتين السابقتين مع نتيجة دراسة الرشيدي(2006) فقد حصلت المفاهيم الوطنية في مجال علاقة المواطن بالوطن على المرتبة الأولى.

وأن أدنى درجتين في المجال كانتا:

فقد حصلت الفقرة (11) والتي تنص على "أقوم بزيارة مدن وقرى فلسطين التاريخية حنيناً وشوقاً". بوزن نسبي (52.73%)، وبمتوسط حسابي (2.64)، ويعزو الباحث ذلك إلى: الظروف التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي من عزل غزة عن الضفة الغربية، وفلسطين المحتلة عام (1948) بدوافع أمنية.

وحصلت الفقرة (10)، والتي تنص على " أمارس المقاومة المشروعة للتحرر من الاحتلال ".على الترتيب الثاني بوزن نسبي (68.02%)، وبمتوسط حسابي (3.40)، ويعزو الباحث ذلك إلى: أن الفهم المحدود لمفهوم المقاومة، والمقتصر على العمل العسكري، والمنوط بأجهزة متخصصة مطلعة بدورها المقاوم.

وتختلف نتائج الفقرتين السابقتين مع نتيجة دراسة **هومانا وآخرون (Homana et al., 2006)**، فقد أكدت على أهمية تناول المفاهيم الوطنية في مجال علاقة المواطن بالوطن.

الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس – التخصص الجامعي– المستوى الدراسي – الجامعة)؟

تم الإجابة على هذا السؤال من خلال الفرضية التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب نتائج اختبار (t.test) بين متوسطات استجابات أفراد

جدول(7) متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

عينة الدراسة حسب متغير الجنس(ذكر – أنثى) كما يتضح من:

جدول 7 متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس						
مجال قيم	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
المشاركة المجتمعية	ذكر	56	53.84	8.187	1.910	غير دالة
	أنثى	101	51.26	7.816		
الديمقراطية	ذكر	56	70.87	9.049	1.530	غير دالة
	أنثى	101	68.60	8.474		
الولاء الوطني	ذكر	56	56.13	8.809	1.505	غير دالة
	أنثى	101	53.91	8.757		
الدرجة الكلية	ذكر	56	180.84	22.944	1.934	غير دالة
	أنثى	101	173.77	19.471		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (155) وعند مستوى (05,.) تساوي (1.96).

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (155) وعند مستوى (01,.) تساوي (2.57).

يتضح من الجدول(7) السابق ما يأتي: كما يتضح من: الجدول (7) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وعليه نقبل الفرضية الصفرية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس(ذكر – أنثى)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو سنينة(2010)، في حين تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشويحات(2003)، والرشيدي(2006)، ويعزو الباحث ذلك إلى وحدة البرامج التربوية والأنشطة المتاحة لدى الجنسين بدون تمييز بينهم مما يجعلهم يتشربون نفس قيم المواطنة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية.

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($0.05\geq\alpha$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص(علوم إنسانية – علوم تطبيقه).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب نتائج (t.test) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص(علوم إنسانية – علوم تطبيقه) كما يتضح من: جدول(8)

جدول 8 *متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص/علوم (إنسانية – علوم)*

مجال القيم	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
المشاركة المجتمعية	علوم إنسانية	66	51.29	8.097	-1.152	غير دالة
	علوم تطبيقه	91	52.79	7.948		
الديمقراطية	علوم إنسانية	66	68.58	8.474	-.992	غير دالة
	علوم تطبيقه	91	69.99	8.891		
الولاء الوطني	علوم إنسانية	66	53.58	7.984	-1.330	غير دالة
	علوم تطبيقه	91	55.48	9.319		
الدرجة الكلية	علوم إنسانية	66	173.46	20.786	-1.415	غير دالة
	علوم تطبيقه	91	178.26	20.973		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (155) وعند مستوى (05,.) تساوي (1.96).

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (155) وعند مستوى (01,.) تساوي (2.57).

كما يتضح من: الجدول (8) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وعليه نقبل الفرضية الصفرية مما يدل على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب؛ متغير التخصص(علوم إنسانية – علوم تطبيقه) وتتفق نتائج هذه الدراسة، مع نتائج دراسة الشويحات (2003)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في كل التخصصات الجامعية؛ يدرسون متطلبات دراسية واحدة –متطلبات الجامعة– غايتها تعليم الطلبة مبادئ، وقيم مجتمعية تمثل فلسفة الجامعة تمكنهم من الاحتكام إلى مضامين التربية على المواطنة.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول – الرابع).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية؛ تم حساب نتائج (t.test) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير؛ المستوى الدراسي (الأول– الرابع) كما يتضح من جدول (9):

جدول 9 متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي						
مجال القيم	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
المشاركة المجتمعية	الأول	61	50.58	7.821	-1.976	دالة عند 0.5
	الرابع	96	53.17	8.080		
الديمقراطية	الأول	61	68.92	8.156	-.488	غير دالة
	الرابع	96	69.61	9.129		
الولاء الوطني	الأول	61	53.07	7.700	-1.842	غير دالة
	الرابع	96	55.74	9.430		
الدرجة الكلية	الأول	61	172.57	19.776	-1.719	غير دالة
	الرابع	96	178.52	21.676		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (155) وعند مستوى (05,.) تساوي (1.96).

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (155) وعند مستوى (01,.) تساوي (2.57).

كما يتضح من: الجدول (9) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وعليه نقبل الفرضية الصفرية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي: (الأول-الرابع)، ويعزو الباحث ذلك إلى: تعدد مصادر التربية على المواطنة وعدم اقتصارها على البرامج التربوية الجامعية؛ فمؤسسات المجتمع المحلي الرسمية وغير الرسمية تعزز لدى الطلبة التربية على المواطنة، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شويحات (2003) والتي أكدت وجود فروق لصالح المستويات الأدنى.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجامعة (الجامعة الإسلامية- جامعة الأقصى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب نتائج اختبار (t.test) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعة: (الإسلامية- الأقصى) كما يتضح من: جدول(10).

جدول 10 *المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة (الإسلامية- الأقصى)*

مجال القيم	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
المشاركة المجتمعية	الإسلامية	88	51.59	8.548	-1.020	غير دالة
	الأقصى	69	52.91	7.270		
الديمقراطية	الإسلامية	88	69.41	8.365	.009	غير دالة
	الأقصى	69	69.40	9.222		
الولاء الوطني	الإسلامية	88	54.64	7.788	-.090	غير دالة
	الأقصى	69	54.76	10.042		
الدرجة الكلية	الإسلامية	88	175.64	21.196	-.423	غير دالة
	الأقصى	69	177.07	20.786		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (155) وعند مستوى (05,.) تساوي (1.96).

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (155) وعند مستوى (01,.) تساوي (2.57).

كما يتضح من: الجدول (10) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وعليه نقبل الفرضية الصفرية؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($0.05\geq\alpha$)** بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب؛ متغير المستوى الجامعة (الإسلامية- الأقصى)، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الهاجري(2007)،والتي أكدت أن تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة كانت مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى: تشابه البرامج الأكاديمية، ونوع التنشئة على المواطنة إضافة إلى التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات الأكاديمية إضافة إلى المشاركة بين الجامعتين في المؤتمرات العلمية، والأيام الدراسية، وورش العمل، وبرامج تطوير الكادر الأكاديمي.

الإجابة على السؤال الثالث من الدراسة والذي ينص على:

ما سبل تحسين ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث: بتوجيه سؤال مفتوح لعينة من الخبراء، وتم رصد إجاباتهم، وعمل التكرارات المناسبة، وتم أخذ أعلاها، ومن ثم ترتيبها من الأعلى إلى الأدنى، وفيما يلي توضيح لأهم النتائج جدول(11):

جدول 11 التكرارات التي حصل عليها الباحث من خلال السؤال المفتوح		
م	العبارة	التكرار
.1	عقد دورات لتنمية وعي الطلبة بماهية قيم المواطنة، والمشاركة المجتمعية.	95
.2	تعزيز قيم المواطنة في البرامج، والمناهج الدراسية.	90
.3	تدريب الشباب للارتقاء بأدوارهم المجتمعية في ضوء قيم المواطنة.	80
.4	القيام بفعاليات وأنشطة من شأنها تعزيز قيم المواطنة.	75
.5	تعزيز فكرة تقبل الآخر بالانفتاح على فئات المجتمع المختلفة.	70
.6	تفعيل دور وسائل الإعلام للعمل على تنمية قيم المواطنة.	55
.7	العمل على تنمية قيم والولاء والانتماء للوطن في ضوء المسؤولية المجتمعية.	50
.8	دمج الشباب في المجتمع بتوفير الحد الأدنى من حقوقهم من تعليم وفرص عمل.	45
.9	توظيف الحس الديني لتنمية قيم المواطنة.	40
.10	تفعيل دور مجالس الطلبة والعمل النقابي في تنمية قيم المواطنة	35
.11	استثمار العامل الثقافي في إثراء قيم المواطنة	35
.12	تعزيز فكرة مجتمع المؤسسات والمشاركة المجتمعية	35
.13	تعزيز التعاون بين المؤسسات المجتمعية وطلبة الجامعة	30
14	سن قوانين وتشريعات من شأنها أن تضمن الحراك الشبابي البناء	25

وفي ضوء ما سبق يتبين: أن أعلى فقرة تمثلت في "عقد دورات لتنمية وعي الطلبة بماهية قيم المواطنة، والمشاركة المجتمعية"، مما يؤكد أهمية التدريب في تعميق قيم المواطنة، وتلاها "تعزيز قيم المواطنة في البرامج، والمناهج الدراسية" لتعميق المواطنة لتصبح سلوكاً ثقافياً معاشاً بين الطلبة، وجاء بعدها" تدريب الشباب للارتقاء بأدوارهم المجتمعية في ضوء قيم المواطنة" ليؤكد أهمية التدريب للتأهيل المجتمعي، وتلا ذلك" القيام بفعاليات وأنشطة من شأنها تعزيز قيم المواطنة "لاتسامها بالتلقائية وبعدها عن الروتين اليومي والرتابة والملل، ثم جاءت عبارة" تعزيز فكرة تقبل الآخر بالانفتاح على فئات المجتمع المختلفة " لتؤكد على أهمية القيم في بعدها ألاجتماعي، تلا ذلك " تفعيل دور وسائل الإعلام للعمل على تنمية قيم المواطنة" باعتبارها من صور التعليم الموازي ولأهميتها كسلطة رائدة نحو التغيير، وفي نفس السياق جاءت العبارات الأخيرة مثل "سن قوانين وتشريعات من شأنها أن تضمن الحراك الشبابي البناء" لتضفي على قيم المواطنة صفة الشرعية، وكذلك فقرة "تعزيز التعاون بين المؤسسات المجتمعية وطلبة الجامعة"، و"تعزيز فكرة مجتمع المؤسسات والمشاركة المجتمعية" لتؤكد عمق الدور الحقيقي لمؤسسات المجتمع في جعل قيم المواطنة على سلم أولوياتها.

وأوصت الدراسة بالتوصيات التالية:

ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية كاستجابة لحاجات الطلبة على صعيد قيم المواطنة، ويترتب على ذلك ممارسة تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، وهذا يقود إلى ترجمة المواطنة كممارسة واقعية يعيشها الطلبة للارتقاء

بأدوارهم المجتمعية في ضوء قيم المواطنة، وضرورة تفعيل التعاون بين الجامعات لتعزيز قيم المواطنة عبر البرامج الدراسية والأنشطة الموازية، وترسيخ قيم المواطنة بالتدريج في المستويات الدراسة في التعليم العام والتعليم الجامعي لتمثل عملية تراكمية، والتأكيد على أهمية توجيه قيم المواطنة بشكل وظيفي لكلا الجنسين بما يتوافق مع قيم وثقافة المجتمع.

مراجع الدراسة:

1. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (د.ت) **المسند**، مؤسسة قرطبة مصر.
2. أبو المعاطي، محمد (1999) حرية الإذاعة المسموعة والمرئية، بحث مقدم إلى **مؤتمر الإعلام والقانون بكلية الحقوق جامعة حلوان**، مجموعة أعمال المؤتمر، الجزء الأول،1999.
3. أبو زهرة، محمد (1974) التكافل الاجتماعي في الإسلام، دار الفكر العربي القاهرة.
4. أبو سنينة، عودة (2010) درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية الأنروا، للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية، **مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة، سلسلة الدراسات الإنسانية.
5. أبو دف، محمود(2006) مفهوم تربية المواطنة في الإسلام، وسمات المواطن الفاعل في الإسلام، والمبادئ التي توجه علاقة المواطن المسلم بمن حوله، **مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة، سلسلة الدراسات الإنسانية.
6. بشير نافع، سمير الشميري، علي الكواري (2001) المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، **مركز دراسات الوحدة العربية**، بيروت.
7. الحربي، حامد (2000) ضوابط الخدمة التطوعية، رؤية تربوية إسلامية، **أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية**، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
8. الخطيب، عبد الله (2006) **العمل الجماعي**، مقرر3316، برنامج التنمية الاسرية جامعة القدس المفتوحة.
9. الرشيدي، عايض (2006) درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية، الأردن.
10. السيف، أسيل(2006) قواعد النظام السياسي في الإسلام(الشورى، العدل، المساواة، الحرية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود، السعودية.
11. الشرقاوي، موسى (2005) وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة–دراسة ميدانية، **دراسات في التعليم الجامعي**، مصر، العدد 9، (2005)، 112–192.
12. شويحات، صفاء (2003) درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.
13. الصبيح، عبد الله (2005) المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، **ورقة عمل مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي الباحة**، السعودية، (2005)– 1/28/ 1، 26.
14. علوان، عبد الله (2001) **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، دار السلام، القاهرة.

15. غيث، محمد عاطف (1995)، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، **الإسكندرية**.

16. قطب، سيد (د. ت) **معالم في الطريق**، دار الشروق، بيروت.

17. الكحكي، سحر(1988) دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية المختلفة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، مصر.

18. المرهبي، يحيى (2008) العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة صنعاء، اليمن.

19. المعمري، سيف ناصر(2006) **تربية المواطنة**، مكتبة الجيل الواعد، مسقط.

20. ملحم، سامي (2000) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

21. المهدي، ياسر(2006) العدالة التنظيمية وأداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية جامعة الكويت.

22. الهاجري، فيصل(2007) درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**. أصول التربية. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. كلية الدراسات التربوية العليا، عمان.

23. هلال، فتحي وآخرون (2000) **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**: دراسة ميدانية، وزارة التربية: الكويت.

24. Homana, Gary; Barber, **Carolyn and Torney-Purta, Judith (2006). Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies**. Circle Working Paper (48): the Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland.

25. Hughes, Teresa Ann; Butler, Norman L.; Kritsonic, William Allan and Herrington, David (2007**). Primary and Secondary Education in Canada and Poland – Compared: International Implications**. The Lamar University Electronic Journal of Student Research.

26. Joanne. M. & Jeffrey. D. (1995). A comparison of Student Belonging in High. S. E. S. and Low S. E. S. Middle Level Schools. **Research - in Middle - Level - Education – Quarterly**. V.18 , N. 2.

27. Roberta, F. (1997). Shorn, Belonging , in Middle and High School Classes. **Gournal of the association for Persons With Severe Handicaps** V. 22. N L.S.

28. Woyach, Robert B (1992)**Leadership in Civic Education**. ERIC Digest, Publication.